

ثورة الحَج.. هي ثورة على الحياة والشیطان | د.أحمد عد المنعم

أحمد عبدالمنعم

على مدار العام قد تدرس بعض شعائر الدين. قد يتناسى الناس بعض احكام الدين فيأتي موسم الحج ليقوم لنا بثورة في حياتنا. ثورة على الحياة الرتيبة ثورة على المادية الطاغية ثورة على العقول المتكبرة ثورة على الحدود الوهمية التي - 00:00:05 وضعت لنا يأتي الحج ليقوم بهذه الثورات في عقولنا وفي قلوبنا وفي وجداننا. حتى نجدد مع الله. يأتي الحج ليقوم بثورة على الحياة الرتيبة. هذه الحياة التي اصبحنا نعيش اسرى فيها - 00:00:35 في موعد نستيقظ فيه وننام فيه لاجل اعمال معينة وارتباط باشخاص معينة واماكن معينة لا نستطيع ان نخرج الى الفضاء الواسع. لا نستطيع ان نرى الكون بأكمله. يأتي الحج ليطلب من الانسان ان يترك هذه الحياة - 00:00:55 برتبتها وبلدها بقواعدها واسسها. وان يترك بلدا ووطنا. وان يكون رهن الاشارة اوعى الامن وان ينتقل من مكان الى مكان. هكذا يأتي الحج ليغير حياة الانسان تماما. ليغير شكله حتى شعره واذافره. ليغير فيه كل شيء فليترك هذه الاشياء جانبا. ولينشغل - 00:01:15 الحركة مع الذكر في طاعة الله. جاء الحج ليكسر هذه الرتابة. وهذا الملل الذي اصبحنا بحياة وظيفية ضيقة. لا تليق بالمؤمن الذي هو مرتبط بالكون بسعته كان الصحابة يقولون جئنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد من ضيق الدنيا - 00:01:45 الى سعة الان. المؤمن مرتبط بالكون بسعة السماء وبفساحة الارض. لان كل هذه هي عبيد لله عز وجل. فالمؤمن يترك هذه الرتابة. وهذا الملل ليغير مواعيد نومه. وطريقة كان متعود على مكان ينام فيه بطريقة معينة في اللبس وطريقة معينة في الحياة والاكل والشرب - 00:02:15 فليترك كل هذا وليصبح عبدا لله عز وجل يؤمر بطواف وسعي وذبح للقوات تؤمر بالتنقل السريع ان ينتقل الى عرفة ثم يمر ويؤمر بالمبيت في مزدلفة ثم يذهب الى منى ثم يذهب الى مكة - 00:02:45 ثم يعود يكون طوع الاشارة. رهن الامر للملك سبحانه وتعالى في كسر لهذه الحياة. يأتي الحاج ليقول قمنا الان بثورة على هذه الحياة. حتى يتذكر الانسان ان له وظيفة عظيمة. حتى يتذكر الانسان ان له - 00:03:05 وظيفة عظيمة في السعي بدينه بين الناس. في الحركة بالدين بين الناس. لا ان ينعزل في مكان. يأتي يقوم بثورة على الحياة الرتيبة وعلى المادية الطاغية. يأتي الحج يقوم الثورة على هذه الحياة المرفهة. المدللة التي اصبحنا نعيشها الآن. اصبح الحج - 00:03:25 اماكن من حجارة انت تمسك الحجارة وترمي بها الحجارة. في ثورة على المادية في ثورة على العقل المتكبر الذي يسأل عن حكمة كل شيء. يسأل الله عز وجل وكأنه مخلوق مثله. حاشاه سبحانه وتعالى - 00:03:55 يسأله عن كل شيء يأتي الحج ليعبد هذا العقل. ويأمره باشيء قد لا يفقه معناها ولكنه او يقوم بها هي فيها من الحكم والاسرار. ولكنهم يفعلوا يفعل هذه الاشياء لانه عبد. كما قال عمر بن الخطاب رضي الله - 00:04:15 طبعاً هو يقبل الحجر لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقبله. يعبد عقله لله سبحانه وتعالى يطوف حول البيت ويسعى بين الصفا والمروة ويبيت في اماكن ويترك اماكن وممنوع له ان يتخطى حدود معينة ويجلس في - 00:04:35 معينة يعبد عقله في ثورة على العقل المتكبر. في ثورة على عقل ظن انه سوف يفهم كل شيء. وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. في فوزي على المادية التنظيمية. في - 00:04:55 بين الناس اصبح العامل الاساسي بين الناس هو المادة. هو المال اصبحت هذه هي المعاملات بين الناس ليلة الحج ليغير هذه العلاقات. ليقوم بثورة على كل هذا. يأتي الحاج ليقوم بثورة على الحياة الرتيبة - 00:05:15

على المادية الطاغية على العقل المتكبر على الحدود الوهمية. اصبحنا نعيش في نطاق ضيق في حدود وضعت لنا بين الناس. في اوطان رسمت لنا في ولاء وبراء في حكم حب وبغض مبني على خطوط وهمية. نكسر هذه الحدود ويلتقي الجميع. باختلاف الالسنه باختلاف الالوان - [00:05:35](#)

اختلاف اللغات في مكان واحد. يقومون برجم عدو واحد. في كسر هذه الحدود الوهمية التي وضعت لنا فيلتقي المسلمون جميعا في مكان واحد ليمسكوا بالحجر ويلقوه في عدو واحد. جاء الحج ليوحد - [00:06:05](#)

الى المسلمين مرة اخرى تجاه عدو واحد. بعد ان تفرق بهم الاعداء. وتفرقت بهم الوجهات. وتفرق بهم السبل والطرق فاختلفوا واختلفت قلوبهم واختلفت التجارة. جاتهم. ذلك من معاني الحج المقصد - [00:06:25](#)

جاء الحج ليحدد للمسلمين جميعا المقصد الواحد. فلنا قبلة واحدة ولنا قرآن واحد ولنا عدو واحد. فعلام الاختلاف؟ جاء الحج ليحدد لنا هذه المعاني. التي قد ننساها قد ننشغل ببعضنا قد نصنع عداوات وهمية. ننشغل بها عن العدو الرئيسي. جاء الحق - [00:06:45](#) ليقوم بثورة على هذه الحدود الوهمية المصطنعة التي نعيش فيها. يجلس الابيض بجانب الاسود يجلس العربي بجانب اعجمي. الكل يتعلم من بعضه. الكل يستفيد. الكل يتواصى الكل يتناصح. الكل يحمل الحجر في اتجاه واحد ليرجم به عدوا واحدا. انه الشيطان -

[00:07:15](#)